

WIPO/ACE/9/24

الأصل: بالصينية

التاريخ: 12 فبراير 2014

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة التاسعة

جنيف، من 3 إلى 5 مارس 2014

ممارسات مجموعة أليبابا في مجال حماية الملكية الفكرية وفقا لنموذج الأعمال القائم على منصة الإنترنت

من إعداد ني ليانغ، مدير أول، قسم الأمن، مجموعة أليبابا، الصين*

1. لمحة عن المجموعة

1. أسس مجموعة أليبابا في سنة 1999 فريق مكون من 18 عضوا يقوده جاك ما، رائد الأعمال التجارية عبر الإنترنت في الصين. وكان السيد ما يطمح إلى المساعدة في أن يكون الإنترنت متاحا وموثوقا ومفيدا للجميع. وتوظف مجموعة أليبابا المملوكة للقطاع الخاص حاليا ما يربو على 20 ألف موظف حول العالم ولديها أكثر من 70 مكتب في الصين العظمى وسنغافورة والهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

2. وتدير مجموعة أليبابا مجموعة متنوعة من الأنشطة التجارية القائمة على الإنترنت والتي مهمتها أن تسهل لأي شخص أن يشتري أو يبيع في أي مكان في العالم. وقد أطلقت المجموعة منذ أن تأسست مشاريع تجارية رائدة في مجالات التجارة الإلكترونية الاستهلاكية والدفع عبر الإنترنت وأسواق الأعمال الموجهة للأعمال (B2B) والحوسبة السحابية. وتوسعت في السنوات الأخيرة لتغزو مجالات جديدة مثل تطبيقات الأجهزة المحمولة وأنظمة تشغيل الأجهزة المحمولة وتلفاز الإنترنت. وتركز الشركة على تبني نظام إيكولوجي للتجارة الإلكترونية يتسم بالانفتاح والتعاون والازدهار يفيد منه المستهلكون والتجار والاقتصاد ككل.

3. ومهمة أليبابا هي تيسر إجراء المعاملات التجارية في أي مكان. أما رؤيتها فهي أن تصبح الخيار الأول من بين منصات مشاركة المعلومات وأن تكون المؤسسة ذات الموظفين الأكثر رضا، وأن تستمر على الأقل 102 سنة (عبر 3 قرون). وتهدف أليبابا إلى إنشاء نظام إيكولوجي للتجارة الإلكترونية وأن تخدم 10 ملايين من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأن توفر 100 مليون وظيفة وأن تخدم مليار مستخدم حول العالم.

* إن الآراء المعرب عنها في هذه الوثيقة هي آراء المؤلف وحده، وليست آراء الأمانة أو أي من الدول الأعضاء في الويبو.

4. وفي سنة 2003، أي بعد تأسيس مجموعة أليبابا بأربع سنوات، أعلنت المجموعة أن إيراداتها اليومية بلغت 1 مليون يوان. وفي 2004، بلغت أرباحها اليومية 100 مليون يوان. وفي 2012، دفعت ضرائب بلغت 10 ملايين يوان يوميا. وفي سنة 2012، بلغ حجم المعاملات التجارية من خلال موقعي Taobao.com و Tmall.com اللذين تديرهما مجموعة أليبابا 1 تريليون يوان. وبحلول سنة 2013، تجاوز مقدار الضرائب التي تدفعها أليبابا يوميا مبلغ 20 مليون يوان. ووفقا لتقرير صدر مؤخرا عن مركز مجموعة أليبابا للأبحاث (AliResearch) وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة تسينغهاوا، بلغ عدد الوظائف التي توفرت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال تجارة التجزئة الإلكترونية التي تتم عبر أليبابا 12 مليون وظيفة.

2. حماية الملكية الفكرية بوجه عام

5. اهتمت أليبابا بمجال حماية الملكية الفكرية منذ اليوم الأول لتأسيسها. فمن خلال تجارب وتدابير عديدة، أرست مجموعة أليبابا تدريجيا دعائم نظام لحماية الملكية الفكرية يتكون من وظائف متنوعة، مثل معالجة الشكاوى والإدارة الاستباقية والتعاون الحكومي والتعاون مع العلامات التجارية وزيادة الوعي. وفي الوقت الحالي، تنفق المجموعة ما يزيد على 100 مليون يوان كل سنة لمكافحة المنتجات الرديئة والمقلدة. وقد شكلت فريقا مختصا لحماية الملكية الفكرية قوامه 5 000 فرد من موظفي الأقسام المتصلة بالموضوع والمتطوعين عبر الإنترنت. وفي السنة الماضية، أزال أليبابا أكثر من 100 مليون رابط تشعبي لمنتجات يشتبه في تعديها على الملكية الفكرية.

6. ولا شك أن حماية الملكية الفكرية من القضايا العالمية. وبوصفها منصة رائدة في التجارة الإلكترونية، تعمل أليبابا كطرف ثالث في مجال حماية الملكية الفكرية وتؤازر الحكومات وأصحاب الحقوق في إنفاذ القانون. كما تبذل جهودا للتغلب على الاختلافات في قوانين الملكية الفكرية وممارساتها عبر مختلف الأنظمة القانونية والعتور على سبيل للحماية تلبية احتياجات بيئة الإنترنت ويمكن تحقيق إجماع بشأنها.

3. تدابير وأدوات محددة

ألف. إنشاء نظام لحماية الملكية الفكرية وتلقي الشكاوى عبر الإنترنت

7. مع تزايد اهتمام البلدان والصناعات بحماية الملكية الفكرية، تتلقى منصات التجارة الإلكترونية المدارة من الغير الخاصة بنا عددا متزايدا من الشكاوى والإخطارات بأشكال عديدة. وثمة حاجة ملحة إلى فحص هذه الشكاوى الواردة من جميع أنحاء العالم ومعالجة المطالبات المؤهلة بسرعة وفعالية من خلال إجراء منصف وشفاف. ومن ثم وضعت أليبابا عددا من آليات حماية الملكية الفكرية التي توفر سبلا لتسوية المنازعات بين المشتكين والمشكو في حقهم على نحو منفتح وشفاف وفي الوقت المناسب.

• منصة أليبابا بشأن الملكية الفكرية (IPP)

8. أنشأت مجموعة أليبابا منصة شاملة لتلقي الشكاوى مبكرا في 2008 وأنشأت منصة أليبابا بشأن الملكية الفكرية (IPP) في 2013. والغرض من ذلك وضع آلية تعاون مع أصحاب الحقوق حول العالم وبناء جسر بينهم والمواقع العديد التابعة لأليبابا. وحاليا، تشمل هذه المنصة منصة شكاوى موقع Taobao.com وسيتم ربطها بوظائف مواقع الأعمال الموجهة للأعمال. ومن ثم سيتمتع أصحاب الحقوق بخدمات مناسبة متاحة في موضع واحد.

9. وقد حظيت منصة الملكية الفكرية باستحسان أصحاب الحقوق حول العالم. وبحلول 2013، كان لدى منصة موقع Taobao.com وحدها 36 ألف صاحب حق مسجل.

باء. وضع أدلة استخدام ملائمة للمنصات

10. إلى جانب امتثال منصات التجارة عبر الإنترنت الخاصة بأليبابا مثل Taobao.com و Alibaba.com و Tmall.com للمتطلبات القانونية المنطبقة على عملها، وضعت أيضا المنصة مجموعة من القواعد التي تساعد على احتواء تعدي المستخدمين على حقوق الملكية الفكرية.

11. ومن بين المبادرات السالفة الذكر، تبنى موقع Taobao.com نظاما "لخصم النقاط" بالنسبة للأعضاء المسجلين، وهو يشبه النظام المستخدم للحفاظ على رخصة القيادة. وبموجب هذا النظام، يحصل كل عضو مسجل على عدد معين من النقاط كل سنة تقويمية. وإذا تبين أن العضو باع السلع المقلدة أو تعدى على حقوق الملكية الفكرية، يخصم عدد معين من النقاط حسب درجة التعدي. وعندما تنفذ نقاط العضو، يُحذف من المنصة. وفي 2013، اعتمد مفهوم جديد وهو "ارتكب أربع مخالفات وتُحذف"، وهو قائم على النظام المذكور أعلاه ويرمي إلى تغليظ العقوبة بالنسبة لمعتادي التعدي.

12. وقد كُيف نظام إيداع لموقع Tmall.com. فلتحفيز حماية الملكية الفكرية، يتعين على مالكي المحلات أن يدفعوا عربونا قبل افتتاح المحلات. وفور اكتشاف أنهم يبيعون سلعا مقلدة، تطبق عقوبة قاسية عن طريق إغلاق المحلات ومصادرة السلع.

جيم. مراقبة نفاذ صناعات خاصة إلى السوق

13. أطلقت آلية للنفاذ إلى السوق تتطلب من بائعي فئات خاصة من المنتجات الحصول على شهادات. وحاليا، ثمة العديدة من الفئات في موقع Taobao.com التي تخضع لآلية النفاذ المذكورة. ويشمل ذلك المنتجات الجنسية؛ والكتب والمجلات والصحف؛ والموسيقى والأفلام والتلفاز والمنتجات السمعية البصرية؛ ومنتجات التأمين؛ واليانصيب؛ ورحلات تاوباو (Taobao).

14. فعلى سبيل المثال، يتعين على بائعي الكتب والمنتجات السمعية البصرية أن يكون بحوزتهم "رخصة للتجارة في المنشورات" و"رخصة تجارية للملكية الفردية" صادرتان عن السلطات الصينية قبل السماح لهم بنشر معلومات المنتج ضمن هذه الفئات.

دال. التدابير الاستباقية لمكافحة التقليد

• وضع آلية "المشتري المتنكر"

15. في سنة 2011، وضع موقع Taobao.com رسميا آلية "المشتري المتنكر" بالنسبة لعينات من المنتجات لفحصها من قبل وكالات خارجية لفحص الجودة أو مالكي العلامات التجارية لهذه المنتجات. وفور تحديد أن المنتج ذو جودة رديئة أو مقلد، يفرض موقع Taobao عقوبات وفقا لقواعده؛ وإذا كانت المخالفة جسيمة، تحال مباشرة إلى وكالات إنفاذ القانون.

16. وتعد آلية المشتري المتنكر نظاما للرصد الوقائي يهدف إلى مكافحة التقليد. ووضع موقع Taobao قواعد صارمة لكل خطوة من النظام، بما في ذلك تحديد المنتجات وشراءها وإرسالها للفحص والعقوبة وردود الأفعال. وقد صار فحص العينات العشوائية أداة منتظمة لحماية الملكية الفكرية وعملية روتينية في موقع Taobao.com. وأدخلت في النظام وسائل للتوثيق معتمدة من الحكومة.

• مراقبة التقليد الواضح/القرصنة الواضحة

17. يتخذ التعدي على الملكية الفكرية أشكالاً مختلفة في مواقع التجارة الإلكترونية القائمة على منصات. وبالنسبة للأشكال الشائعة للتعدي، مثل التقليد الواضح، فإن مجموعة أليبابا - بوصفها شركة قائمة على الإنترنت ذات مسؤولية اجتماعية - تتخذ بلا شك تدابير مراقبة. فمن خلال التواصل بانتظام مع أصحاب الحقوق، جمعنا معلومات محددة ونحدثها بانتظام بشأن

التعاون مع بعض أصحاب الحقوق. وحاليا، تغطي آلية المراقبة التقليد الواضح، والمنتجات التي تحتوي على كلمات رئيسية (مثل "منتج من النوع A" و "1:1") والتي تشير إلى التقليد الواضح، وبعض الحالات الواضحة للتجارة في السلع المقلدة. وتشمل القرصنة الواضحة منتجات اسطوانات الدي في دي (DVD) للأفلام التي لم تعرض بعد في السينما، وأدوات حل رموز الألعاب.

هاء. العمل مع شركاء مختلفين واتباع نهج متنوعة للتعاون بشأن حماية الملكية الفكرية

• السلطات الحكومية

18. أقامت مجموعة أليبا في 23 أبريل 2013 حفلا في هاغنتشو أفصحت فيه عن تعاونها العميق مع وكالات إنفاذ القانون الحكومية، بما في ذلك الإدارة العامة للصحافة والنشر والإذاعة والسينما والتلفاز (GAPP) والإدارة العامة للرقابة على الجودة والتفتيش والحجر الصحي (AQSIQ) ومكتب الصين للملكية الفكرية وإدارة الدولة للصناعة والتجارة، وذلك لمكافحة التقليد وحماية حقوق الملكية الفكرية. ومن خلال ربط منصاتها التجارية الإلكترونية بسلطات إنفاذ القانون، ومن خلال العمل عبر الإنترنت وخارج الإنترنت، ومن خلال الدمج بين التدابير التكنولوجية عبر الإنترنت وإنفاذ القانون خارج الإنترنت، تأمل الشركة في استئصال ظاهري التقليد والقرصنة والتعديلات الأخرى على الملكية الفكرية، ومن ثم المساعدة في خلق بيئة تحتية جديدة وموثوقة للتجارة.

19. فضلا عن ذلك، لطالما عملت مجموعة أليبا مع الحكومة في "عملية جيانوانغ (سيف الشبكة)" (لمكافحة القرصنة)، و"عملية مكافحة التقليد عبر الإنترنت من قبل 9 وزارات" وغيرها من الحملات المخصصة لحماية الملكية الفكرية. وفي سنة 2013، تعاونت أيضا مع وزارة الأمن العام لإطلاق سلسلة من العمليات الخاصة لمكافحة التجارة في السلع المقلدة خارج الإنترنت.

• مالكو العلامات التجارية

20. في سنة 2013، وقع كل من موقع Taobao.com والعلامة التجارية العالمية لويس فويتون (LV) مذكرة تفاهم في باريس بفرنسا لوضع آلية تعاون بشأن حماية الملكية الفكرية. وسيعمل الطرفان معا على مكافحة المعاملات التجارية التي تتضمن سلعا مقلدة عبر الإنترنت. ويعقد موقع Taobao.com منذ 2010 اجتماعات منتظمة مع لويس فويتون وتعاون مع الشركة في مكافحة السلع المقلدة.

21. وبنهاية سنة 2013، كانت مجموعة أليبا قد تعاونت مع 1 060 من العلامات التجارية بشأن حماية الملكية الفكرية، بما في ذلك العلامات المحلية والعالمية.

• الجمعيات التجارية

22. في سنة 2012، وقع موقع Taobao.com وجمعية الفيلم الأمريكي (MPAA) مذكرة تفاهم؛ وفي سنة 2013، وقع أيضا موقع Taobao.com والتحالف الدولي لمكافحة التقليد (IACC) مذكرة تفاهم. وتسعى مجموعة أليبا للنهوض بحماية الملكية الفكرية من خلال التعاون مع الجمعيات والمنظمات التجارية الكبيرة.

23. فضلا عن ذلك، دأبت مجموعة أليبا على عقد المشاورات وندوات تبادل الخبرات بصفة منتظمة بشأن التعاون مع جمعيات حماية الملكية الفكرية فيما يخص صناعات محددة، على سبيل المثال لجنة حماية العلامات التجارية الجيدة (QBPC) المسجلة لدى الجمعية الصينية للشركات ذات الاستثمارات الخارجية (CAEFI) وتحالف حماية حق المؤلف والذي يتكون من 15 ناشرا من بيجين، وتحالف منتجي البرمجيات التجارية (BSA) وجمعية الملابس والأحذية الأمريكية (AAFA).

واو. مكافحة التقليد في المصدر خارج الإنترنت

24. لا شك أن التقليد والقرصنة والتعدي على الملكية الفكرية من القضايا الاجتماعية. فالمنتجات المقلدة ناتجة عن أنشطة تقليد في العالم الحقيقي. وتعد التجارة في السلع المقلدة عبر منصة تجارية قائمة على الإنترنت بمنزلة قناة واحدة فقط للتعامل. ففي الوقت نفسه، أظهرت التجارب أن جميع بائعي السلع المقلدة يمكن اقتفاء أثرهم لأن جميع المعاملات مسجلة على المنصة التجارية القائمة على الإنترنت. وهذا يعني أن تحديد مصادر السلع المقلدة يكون أسهل عبر الإنترنت مما هو خارج الإنترنت. ففي الحالة الأخيرة، تباع المنتجات خفية أو توزع بكثافة، مما يصعب تحديد المصدر. وعليه، فإن تكنولوجيا الإنترنت بوسعها أن توفر ظروفًا أفضل لحماية الملكية الفكرية ومكافحة التقليد.

25. وفي سنة 2013، تعاونت مجموعة أليبابا مع سلطة إنفاذ القانون الجنائي الصينية في التعامل مع 77 من قضايا التعدي على الملكية الفكرية. حيث أُلقي القبض على أعضاء 51 مجموعة إجرامية تتاجر في السلع المقلدة، وبلغت قيمة هذه التجارة 360 مليون يوان.

زاي. التوجيه الإيجابي بشأن حماية الملكية الفكرية وإنشاء نظام لحماية المستهلك

• تعليم العامة بشأن الملكية الفكرية

26. تنتج مجموعة أليبابا كل سنة كتبًا لحماية الملكية الفكرية يتضمن لمحة عن الشركة وقنوات حماية الحقوق وشرحًا للقواعد والحالات الناجمة. حيث تجمع جميع المعلومات الهامة بشأن حماية الملكية الفكرية في مكان واحد وتقدم إلى أصحاب الحقوق والبائعين. وفي الوقت نفسه، تنظم حلقات تدريب مفتوحة على الإنترنت بشأن المعارف الأساسية المتعلقة بحماية الملكية الفكرية من خلال جامعة Taobao عندما يتم تعيين البائعين، وهي وسيلة جديدة لتقديم الدورات التدريبية. وفي المناطق التي يتواجد فيها البائعون عبر الإنترنت بكثافة، ستقام حلقات تدريب فعلي في مجال الملكية الفكرية مع التركيز على أهمية حماية الملكية الفكرية.

• التشجيع على ابتكار أفضل طريقة لحماية الملكية الفكرية

27. بجانب اتخاذ تدابير لمكافحة التعدي، تشجع مجموعة أليبابا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ابتكار العلامات التجارية والتكنولوجيات الخاصة بها وتقدم لهم المساعدة لتحقيق ذلك. على سبيل المثال، خصص موقع Tmall مساحة خاصة لعلامات "Tmall الأصلية". (علامات "Tmall الأصلية" هي علامات مسجلة شائعة أنشئت وفقًا لنماذج تجارية عبر الإنترنت.)

• تحول البائع ودعم المنتج القانوني

28. تركز مجموعة أليبابا أيضًا في مجال حماية الملكية الفكرية على النهوض بحماية الملكية الفكرية من خلال التدابير الإيجابية ومساعدة بائعي السلع المقلدة على التحول إلى بائعين شرعيين. ويعد تسلسل التجارة في السلع المقلدة عبر الإنترنت كما يلي: يشتري البائعون المنتجات من تجار السلع المقلدة، ثم ينشر البائعون معلومات على الموقع الإلكتروني، ثم يحصل المستهلكون على المعلومات من منصة أو من خلال محرك بحث، ثم يعقد البائعون والمشترون صفقة. وخلال هذه العملية، إذا كان بالإمكان تحويل المصدر غير القانوني إلى مصدر قانوني، تصير السلسلة برمتها قانونية. واكتشفنا أنه من خلال مجموعة من برامج تحويل البائع، ومن خلال الدمج بين العقوبة والتعليم بحيث يتم التنبيه على المعتدين للمرة الأولى وتحذيرهم ومعاقبة معتادي التعدي، 25 بالمائة من بائعي السلع المقلدة يقلعون عن بيع السلع المقلدة.

• حماية المستهلك

29. لنضرب مثالًا بموقع Taobao.com. لطالما قدم موقع Taobao حماية متعددة المستويات للمستهلكين من خلال برنامجه لحماية المستهلك، وبرنامج حماية جميع المشترين، ومعاملات مضمونة من الغير من خلال أليباي (Alipay). وفي سنة 2011، خصص موقع Taobao.com 200 مليون يوان لبرنامج "استرداد الأموال أولاً" (استرداد الأموال من

أليبابا قبل تسوية المطالبة). وسيؤدي ذلك إلى الارتقاء بتجربة المستهلك إلى مستوى جديد ويساعد في توجيه الصناعة برمتها نحو التطور الإيجابي.

4. المستقبل - الابتكار المفاهيمي

ألف. المسؤولية المدنية للمعتدين

30. بناء على النظام الحالي لحماية الملكية الفكرية عبر الإنترنت والذي وضعته مجموعة أليبابا، تحققت إنجازات محددة سواء من ناحية التعاون مع نظام العدالة الجنائية في مقاضاة المتاجرين في السلع المقلدة، أو التعاون مع السلطات الإدارية في مكافحة المعاملات غير القانونية أو في العمل مع أصحاب الحقوق عبر الإنترنت للحصول على معلومات بشأن التعديات. وينبغي ابتكار أنظمة إدارية جديدة لتغلب على الاختلافات في مجال حماية الملكية الفكرية عبر الأنظمة القانونية المختلفة من منظور منصات التجارة الإلكترونية المدارة من الغير. وبالنظر إلى جوهر حماية الملكية الفكرية، وهو حماية أصحاب الحقوق من فقدان الإيرادات، فإن تعزيز التعاون مع أصحاب الحقوق وتحميل المعتدين المسؤولية المدنية ستصبح تدابير جديدة لحماية الملكية الفكرية.

باء مراقبة العائدات غير القانونية من التعديات واعتراضها

31. تدير مجموعة أليبابا أنشطة تجارية متنوعة قائمة على الإنترنت، بما في ذلك الدفع عبر الإنترنت. ويعد موقع Alipay.com التابع لمجموعة أليبابا منصة الدفع عبر الإنترنت المدارة من الغير الأكثر شعبية بين المستهلكين الصينيين. وهو يتعاون مع العديد من المؤسسات المالية، بما في ذلك المصارف الوطنية في الصين والمصارف الإقليمية الكبرى وفيزا وماستر كارد لتقديم حلول دفع للمستهلكين الصينيين والأجانب. ومن شأن وضع آلية لحماية الملكية الفكرية مرتبطة بنظام الدفع ومراقبة العائدات غير القانونية واعتراضها سواء خلال المعاملة أو بعدها استنادا إلى اكتشاف التعدي مسبقا أن يوجه ضربة قاضية للمعتدين لأنها تعالج جوهر المعاملات غير القانونية.

5. الصعوبات والتحديات في حماية الملكية الفكرية عبر الإنترنت

32. تعد المنتجات والمعاملات عبر الإنترنت معقدة وضخمة من حيث العدد. وبينما يجري تحديث تدابير مكافحة التقليد في المنصات التجارية، يغير المعتدون أيضا المصطلحات والعبارات التي تشير إلى السلع المقلدة ويجتهدون في إخفائها. ولقد وجدنا أنه من الناحية العملية ينشر بعض بائعي السلع المقلدة المعلومات باستخدام هجاء معدل للكلمات أو حتى لغة مشفرة.

33. وبسبب غياب الحدود عبر الإنترنت، فإن نشر المعلومات أيضا لا يعترف بالحدود. فحتى الآن، لا تزال لا توجد آلية معترف بها عالميا لحماية الملكية الفكرية عبر الإنترنت.

34. ويسيء أصحاب الحقوق أيضا استخدام حقوقهم. حيث يستغل بعض أصحاب الحقوق الحماية الممنوحة بموجب حقوق الملكية الفكرية كذريعة لحماية قنواتهم التجارية؛ حيث يتم الجمع بين حماية الملكية الفكرية ومراقبة القنوات التجارية.

35. ويواجه أصحاب الحقوق المسجلون محليا مشاكل عندما يطالبون بحقوقهم في أنظمة قانونية أخرى.

[نهاية الوثيقة]